

الآفة السادسة والأربعون

الغش

والآفة السادسة والأربعون التى تفشت وشاعت بين الناس ، فأفقدتهم الثقة فيما بينهم ، وفرقتهم أيدى سباً ، وأطمعت الأعداء فيهم ، وجرتأتهم عليهم إنما هى آفة : «الغش» بكل صورته وأشكاله ، وحتى يبرأ منها من ابتلى بها ، ولا يعود إليها ، وحتى يحذرهما من عافاه الله - عز وجل - منها فإنه لا بد من القيام بسلسلة من الأعمال ، وأولها التعرف على أبعاد ومعالم هذه الآفة من خلال هذه الجوانب .

الجانب الأول : تعريف الغش لغة، وشرعاً :

أ - لغة : يأتى الغش لغة على معانٍ ، نذكر منها :

١ - الخلط والتليس ؛ تقول : غش اللبن : خلطه ولبسه بما يزيل صفاءه ونقاءه ، يقول ابن منظور : « وهو - أى الغش - مأخوذ من الغش ، وهو المشرب الكدر » ^(١) ، ويقول الفيومى : « ولبن مغشوش : مخلوط بالماء » ^(٢) ، ويقول المناوى : « الغش : ما يخلط من الردىء بالجد » ^(٣) .

٢ - التزيين والتحسين ، تقول : غش الشيء : زينه وحسنه ، يقول الفيومى : « والاسم : غشٌ - بالكسر - لم ينصحه ، وزين له غير المصلحة » ^(٤) .

٣ - الغل والحقْد ، تقول : غش صدره : امتلاً غلاً وحقداً ^(٥) ، ولا تعارض بين هذه المعانى ؛ إذ هو غلٌ وحقْد يظهر فى صورة خلط وتليس مشوب بالتمويه والتزيين .

(١) انظر : لسان العرب ٦/٣٢٣ مادة : (غش) .

(٢) انظر : المصباح المنير ص ١٧٠ مادة : (غش) .

(٣) انظر : التوقيف ص ٢٥٢ مادة : (غش) .

(٤) انظر : المصباح المنير ص ١٧٠ مادة : (غش) .

(٥) انظر : التاج ٩/١٥٤ مادة : (غش) .

ب- شرعاً: جاءت تعاريف عدة عن نفر من العلماء للغش، نذكر منها :

١ - تعريف ابن منظور : أن الغش هو نقيض النصح (١) .

٢ - تعريف الكفوى : أن الغش هو سواد القلب ، وعبوس الوجه (٢) .

والتعريف الأول معبر عن الحقيقة، ولكن بصورة مهمة ومجملّة، أما التعريف الثانى فإنه معبر عن دافع الغش دون تصوير لما يكشف عن هذا الدافع، ويدل عليه .

ويمكن التعبير عن التعريفين معاً بأن الغش شرعاً : غل أو حقد يؤدى إلى عدم صدق النصيحة مع إظهار خلاف ذلك .

الجانب الثانى : مظاهر الغش أو صورته وحكمه فى نظر الشارع الحكيم :

وللغش مظاهر تدل عليه ، وصور تعبر عنه، نذكر منه :

١ - الغش العلمى والفكرى :

المتمثل فى السرقات العلمية والفكرية، سواء فى الامتحانات أو البحوث العلمية، أو منح الدرجات العلمية، والألقاب ونحوها .

٢ - الغش الوظيفى :

المتمثل فى إسناد الوظائف لغير أهلها، أو عدم الجدية فى القيام بالواجب الوظيفى، أو استخدام الوظيفة طريقاً لتحقيق منافع شخصية ونحوها .

٣ - الغش السياسى :

المتمثل فى تزوير إرادة الشعوب أو الوصول إلى سدة الحكم بالقوة، أو الكذب على الشعوب عن طريق الوعود البراقة التى لا أساس لها من الصحة، أو استغلال ثروات الأمة فى تحقيق مآرب شخصية، أو بيع الشعوب وخيرها وثرواتها للأعداء بطريق مباشر أو غير مباشر، ونحوها .

٤ - الغش التجارى والاقتصادى :

المتمثل فى إخفاء عيوب السلعة، أو عدم أداء الأعمال بإتقان ودقة، أو عدم صدق النصيحة فى الكسب والإنفاق والادخار، ونحوها .

(١) انظر : لسان العرب ٦/ ٣٢٣ .

(٢) انظر : الكليات ص ٦٧٢ .

٥ - الغش الاجتماعي :

التمثل في إخفاء عيب كل من الزوجين عن الآخر، أو عدم صدق النصيحة فيما يتصل بالأسرة أو الجوار، أو الأرحام، أو الأخوة ونحوها .

٦ - الغش القانوني والقضائي :

التمثل في وضع قوانين يضاهي بها شرع الله، أو لتقوم مقامه، أو لتحليل الحرام، أو لتحريم الحلال، أو الحكم بغير ما أنزل الله، ونحو ذلك .

٧ - الغش الإعلامي والدعوى :

التمثل في خلط السم بالدسم، الترفيه بالمحذور، عدم رعاية الأولويات، النيل من ذوى الأسرة والقُدوة، تصويب السهام نحو الأصول والثوابت الإسلامية، ونحوها .

٨ - الغش المعلوماتي :

التمثل في تغيير المعلومات أو احتكارها دائماً أو مؤقتاً، أو الحصول عليها أصلاً بطريق مشبوهة أو ملتوية، ونحوها .

٩ - الغش التعليمي والتربوي :

التمثل في تغيير المناهج بما يتعارض مع دين الأمة وثقافتها، أو إهمال الربط بين التعليم والتربية، أو عدم أهلية المعلم والمربي، ونحوها، إلى غير ذلك من المظاهر والصور الدالة على الغش .

أما حكم الغش بكل مظاهره وصوره عند الشارع الحكيم، فيتلخص في أنه كبيرة من الكبائر، وبالتالي فهو حرام، إذ جاء في الحديث أن النبي ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : أصابته السماء يا رسول الله، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غش فليس مني » (١) .

وعن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته؛ إلا حرم الله عليه الجنة » (٢) .

(١) الحديث : أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ : « ومن غشنا فليس منا » ص ٥٧، ٥٨ رقم ١٠٢/٢٨٤، من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

(٢) الحديث : أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأحكام، باب من استرعى رعية فلم ينصح ص ١٢٣٠ رقم ٧١٥٠، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب استحقات الوالي الغاش لرعيته النار ص ٧٢، ٧٣، رقم ١٤٢/٢٢٧/٣٦٣ كلاهما من حديث معقل بن يسار المزني مرفوعاً، واللفظ لمسلم .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعها من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلاً بسبعة بعد العصر فحلف له بالله لا أخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إماماً ، لا يبايعه إلا لدنيا ؛ فإن أعطاه منها وفى ، وإن لم يعطه منها لم يف » ^(١) .

وعن أسماء رضي الله عنها : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إن لى ضرة فهل على جناح أن أتشبع من مال زوجى بما لم يعطنى ؟ فقال رسول الله ﷺ : « المشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور » ^(٢) .

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت عند على بن أبى طالب رضي الله عنه فأتاه رجل ، فقال : ما كان النبي ﷺ يسرُّ إليك ؟ قال فغضب وقال : ما كان النبي ﷺ يسرُّ إلى شَيْئاً يكتمه الناس ، غير أنه قد حدثنى بكلمات أربع ، قال : فقال : ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال : « لعن الله من لعن والده ، ولعن الله من ذبح لغير الله ، ولعن الله من آوى محدثاً ، ولعن الله من غير منار الأرض » ^(٣) .

وعن عدى بن عمير رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخبطاً فما فوقه كان غلولاً يأتي به يوم القيامة » فقام إليه رجل أسود من الأنصار كأنى أنظر إليه ، فقال : يا رسول الله ، اقبل عنى عملك ، قال : « وما لك؟ » قال : سمعتك تقول كذا وكذا ، قال : « وأنا أقول الآن ، من استعملناه منكم على عمل ، فليجىء بقليله وكثيره ، فما أوتى منه أخذ ، وما نهى عنه انتهى » ^(٤) .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : توفى رجل من أهل الصفة فوجدوا فى شملته

(١) الحديث : أخرجه مسلم فى الصحيح ، كتاب الإيمان ، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية . . . ص ٦٠ رقم ١٠٨/١٧٣/٢٩٧ من حديث أبى هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بهذا اللفظ .

(٢) الحديث : أخرجه البخارى فى الصحيح ، كتاب النكاح ، باب المشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة ص ٩٣٣ رقم ٥٢١٩ ، ومسلم فى الصحيح ، كتاب اللباس والزينة ص ٩٥١ رقم ٢١٣٠/١٢٧/٥٥٨٤ كلاهما من حديث أسماء رضي الله عنها مرفوع .

(٣) الحديث : أخرجه مسلم فى : الصحيح : كتاب الأصاحى ، باب تحريم الذبح لغير الله . . . ص ٨٨٣ رقم ٤٤/٥١٢ من حديث على بن أبى طالب رضي الله عنه مرفوعاً بهذا اللفظ .

(٤) الحديث : أخرجه مسلم فى الصحيح ، كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ص ٨٢٤ رقم ٤٧٤٣/٣٠/١٨٣٣ ، ورقم ٤٧٤٤ ، ٤٧٤٥ من حديث عدى بن عميرة رضي الله عنه مرفوعاً بهذا اللفظ .

دينارين؛ فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: « كَيْتَانِ » (١) قال الحافظ المنذرى معلقاً على هذا الحديث: « إنما كان كذلك؛ لأنه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهراً، ومشاركته الفقراء فيما يأتيهم من الصدقة » (٢).

وعن أبي هريرة روى عن النبي ﷺ قال: « قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته: رجل أعطى بى ثم غدر، ورجل باع حراً فاكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره » (٣).

وعن معقل بن يسار روى عن النبي ﷺ قال: « ما من أمير يلى أمور المسلمين، ثم لا يُجْهَدَ لهم، وينصح لهم، إلا لم يدخل معهم الجنة » (٤).

وعن أنس روى عن النبي ﷺ قال: ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال: « الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس »، وقال: « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قول الزور، أو قال: شهادة الزور » (٥).

(١) الحديث: أخرجه أحمد فى المسند ١٧٠/٦ رقم ٤٣٦٧، وعقب عليه الشيخ أحمد شاكر: (إسناده صحيح)، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد، كتاب الزهد، باب فى الإنفاق والإمساك ١٠/٢٤٠، وعزاه إلى أحمد، وأبى يعلى، والبزار قائلًا: (رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه عاصم ابن بهدلة، وقد وثقه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال صحيح) وسبقه المنذرى فقال: (رواه أحمد، وابن حبان فى صحيحه).

(٢) انظر: المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذرى، انتقاء القرضوى، كتاب الصدقات، باب الترغيب فى الإنفاق فى وجوه الخير كرمًا، والترهيب فى الإمساك، والادخار شحًا ٢٩٦/١ حديث رقم ٤٨٦.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى: الصحيح، كتاب الإجارة، باب إثم من منع أجر الأجير ص ٣٦١، رقم ٣٦٢ من حديث أبى هريرة روى عنه مرفوعًا، ولكن بغير قوله: « ومن كنت خصمه خصمته »، وابن ماجه فى السنن، كتاب الرهون، باب أجر الأجراء ص ٣٥٠ رقم ٢٤٤٢ من حديث أبى هريرة روى عنه مرفوعًا بهذا اللفظ، وأحمد فى المسند ٢٨٢/١٦ رقم ٨٦٧٧ من حديث أبى هريرة، وقد أورده الألبانى فى ضعيف الجامع قائلًا: (ضعيف من رواية ابن ماجه) وأحال تفصيل القول فيه إلى كتابه: إرواء الغليل رقم ١٤٨٩، وبين من مراجعة الإرواء أنه حكم على إسناده البخارى بأنه ضعيف، وأحسن أحواله أنه يحتمل التحسين، وأتصور أن هذا منه غريب.

(٤) الحديث: أخرجه مسلم فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالى الغاش لرعيته النار ص ٧٣ رقم ٣٦٦ من حديث معقل بن يسار روى عنه مرفوعًا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث: أخرجه البخارى فى الصحيح، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر ص ١٠٤٧ رقم ٥٩٧٧، ومسلم فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب الكبائر وأكبرها ص ٥٣ رقم ٢٦١ كلاهما من حديث أنس بن مالك روى عنه مرفوعًا.

كما أن الآثار والعواقب المترتبة على الغش، سواءً أكان ذلك على المستوى الفردي، أو الجماعي لتؤكد حرمة هذا السلوك كما يكشف عنه الجانب التالي :

الجانب الثالث : الآثار والعواقب المترتبة على الغش :

لا شك أن للغش بكل أشكاله وصوره آثاراً مدمرة، وعواقب خطيرة على العاملين، وعلى العمل الإسلامى ، وذلك على النحو التالى :

أ - على العاملين :

فمن آثار الغش على العاملين :

١ - الكسب الحرام :

ذلك أن نهاية الغش الكسب الحرام، ولا شك أن الكسب الحرام يفسد أول ما يفسد القلب وبالتالي العقل، وإذا فسد قلب الغاش وعقله؛ فإنه ينطلق كالوحش الهائج ينال من كل ما يشبع نهمه، ويروى ظمأه من الشر والفساد، ويستمر هكذا حتى يفسد الجسد كذلك، وتكون العاقبة النار وبئس القرار، حسبنا قوله ﷺ : « يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت النار أولى به » (١) .

٢ - القلق والاضطراب النفسى :

ذلك أن الغاش ينام ويقوم وهو قلق مضطرب من داخله خشية أن يكتشف الناس غشه وخيائته، وذلك أشد أنواع العقاب فى الدنيا، حسبنا قوله سبحانه : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ [طه : ١٢٤] ، وقوله سبحانه : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِي يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ [الجن] ، وحسبنا أن هذا هو مفهوم قوله سبحانه : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [الأنعام] .

٣ - تعطيل المصالح :

ذلك أن اكتشاف المجتمع للغشاش يحملهم على سحب الثقة منه، وربما مقاطعته، وعدم التعامل معه، خوفاً من الاكتواء بناره أكثر وأكثر، وحينئذ تتوقف مصالحه، وتتعطل أعماله، ولعل ذلك هو ما يشير إليه قوله ﷺ : « من غش فليس منا » (٢) .

(١) الحديث : سبق تخريجه فى آفة أكل الحرام، المجلد الثالث ٥ ، ٦ / ١٧٠ .

(٢) الحديث سبق تخريجه فى حكم هذه الآفة .

أى: إن كان مستحلًّا الغش فقد كفر، وحينئذ لا يصح التعامل معه؛ لأنه يؤذى الأمة، وإن كان غير مستحلٍّ فقد ارتكب من المعاصي والمخالفات ما يوجب بُعد الناس عنه ومقاطعته؛ حماية لمصالحهم من خطره وآذاه .

٤ - الحرمان من رحمة الله :

ذلك أن من ولع فى الغش بكل أشكاله وصوره، فقد اكتسب ما يكون سبباً فى حرمانه من رحمة الله وعفوه ومغفرته، وماذا بقى من رعاية وتأيد لهذا الغاش، وقد حرمه الله هذه الرعاية وذلك التأيد، وقد جاء هذا صريحاً فى قوله ﷺ: «... ولعن الله من غير منار الأرض» ^(١) .

وفى قوله ﷺ كذلك : « ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ... الحديث » ^(٢) .

٥ - الحرمان من الجنة :

ذلك أن الغاش إذا لقى ربه ولم يتب من هذا الغش؛ تكون عاقبته الحرمان من الجنة، والخلود فى النار، وقد نبه النبى ﷺ إلى ذلك فى قوله: « ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت وهو غاشٌّ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة » ^(٣) .

كما نبه إليه فى قوله : « قال الله - تعالى : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصمه خصمته ... الحديث » ^(٤) .

وفى قوله : « ما من أمير يلى أمور المسلمين، ثم لا يُجْهَدُ لهم، وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة » ^(٥) .

ب - على العمل الإسلامى :

ومن آثار الغش على العمل الإسلامى :

١ - الفرقة والتمزق :

ذلك أن الغش إذا ساد كل أرجاء المجتمع تنافرت القلوب، وبالتالي تفرقت الكلمة، وتمزقت الصفوف، وحينئذ يفتح الباب أمام الأعداء للدخول إلى بلاد المسلمين، والعمل على تغيير فكرهم، وثقافتهم ليستمروا فى نهب خير الأمة وثرواتها، وذلك فيه من الذل والهوان، والقهر والتأخر ما فيه .

(١ - ٥) الحديث سبق تخريجه عند الكلام على حكم الغش، وموقف الإسلام منه .

٢ - طول الطريق، وكثرة التكليف :

وحين تحاول الأمة التخلص من سيطرة الأعداء، فإنها تتكلف كثيراً من الجهد، والفكر، والمال، فضلاً عن طول الطريق، الأمر الذي يحول دون الرقي والتقدم، وأخذ المكان اللائق تحت الشمس .

الجانب الرابع : أسباب الغش وبواعثه :

للغش أسباب تؤدي إليه، وبواعث توقع فيه، نذكر فيه :

١ - حب الدنيا والتنافس عليها :

ذلك أن المرء إذا تمكن حب الدنيا من قلبه، ونافس الآخرين في طلبها فإنه يسلك كل سبيل لإشباع هذا التمكن والتنافس، ويرى الغش أحسن هذه السبل، لا سيما أن فيه نوعاً من التمويه والتورية، الذي يستتر وراءه ولو إلى حين .

٢ - تلاشى مصادر الإلزام الخلقي البشرية من متابعة الغاش :

ذلك أن للإلزام الخلقي مصادر بشرية منها : القلب أو ما يسمى بالضمير، ثم العقل، ثم المجتمع، ثم ولي الأمر، وإذا ما تلاشت هذه ، فإن الجو يخلو للغاش ، يفعل ما يحلو له ، وما يشاء « خلا لك الجو فيضى واصفرى » ^(١) .

٣ - نسيان الغاش أن الله عالم بكل ما يأتي وما يدع :

ذلك أن كمال الالتزام أن يجود المرء عمله يقيناً منه أنه يرى ربه ويراه؛ فإن لم يوقن بذلك، ولم يصل إلى هذا المستوى؛ فإن الله يراه ، لقوله ﷺ في حديث جبريل - وقد سئل عن ماهية الإحسان : « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم

(١) أول من قال ذلك : طرفة بن العبد الشاعر، وذلك أنه كان مع عمه في سفر، وهو صبي، فنزلوا على ماء، فذهب طرفة بفخاخ له ، فنصبه للقنابر، وبقي عامة يومه فلم يصد شيئاً، ثم حمل فخه، وعاد إلى عمه، وتحملوا من ذلك المكان، فرأى القنابر يلقتن ما نثر لهن من الحب ؛ فقال :

يا لك من قنبرة بمعمر	خلا لك الجو فيضى واصفرى
ونقرى ما شئت أن تنقرى	قد رحل الصياد عنك فأبشرى
ورفع الفخ فماذا تحذرى	لا بد من صيدك يوماً فاصبرى

وحذف النون من قوله : (تحذرى) لوافق القافية أو لالتقاء الساكنين، قال أبو عبيد : يروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين عليه السلام إلى العراق : خلا لك الجو فيضى واصفرى .

وانظر : مجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ رقم ١٢٦٨ .

تحقيق : الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد .

تكن تراه فإنه يراك» (١)، وعندما يغيب هذا المعنى من قلب الغاش فإنه يقدم عليه، وينغمس فيه غير مبال بعواقبه وآثاره .

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١٦)

[الحشر]

٤ - البيئة التي ينشأ فيها الغاش ، وتحيط به :

ذلك أن الغاش قد ينشأ في بيئة شأنها الغش فيقتدى بها ويتأسى ، وكذلك قد تحيط به طائفة شأنها الغش فتعينه وتقوى ظهره على الدخول في هذا المنعطف الخطير، والاستمرار فيه .

وقديماً قيل :

وينشأ ناشئُ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

وقال النبي ﷺ : « ومثل جليس السوء كنافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تشم منه ريحاً منتنة » (٢) .

٥ - غفلة ذوى الحقوق والمصالح أو جبنهم عن حماية حقوقهم ومصالحهم :

وقد تكون ذوى الحقوق والمصالح أو جبنهم عن حماية حقوقهم ومصالحهم هي السبب أو الباعث الذي يحمل الغاش على ممارسة غشّه والتماهى فيه، من باب : إنما يأكل الذئب من الغنم من لا راعى لها غياباً أو غفلة أو جبناً، وصدق طرفه :

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم (٣)

(١) جزء حديث طويل يعرف بحديث جبريل، أخرجه البخارى فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة ص ١٢ رقم ٣٧، وكتاب التفسير: سورة لقمان، باب قوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [لقمان : ٣٤] ص ٨٣٩ رقم ٤٧٧٧، ومسلم فى الصحيح، كتاب الإيمان، باب الإيمان ما هو ؟ وبيان الإسلام ما هو ؟ ، وبيان خصاله ص ٢٥، ٢٦ رقم ٩٧ - ٩٩، كلاهما من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً به وبنحوه، وزاد مسلم رواية عن عمر بن الخطاب (ص ٢٤، ٢٥، رقم ٩٦ - ٩٦ به وبنحوه .

(٢) الحديث سبق تخريجه فى أكثر من آفة فيما مضى .

(٣) هذا جزء بيت للشاعر طرفه بن العبد ضمن معلقته المشهورة وتماهه :

..... ومن لا يظلم الناس يظلم

انظر : جامع مهمات المتون : المعلقة الثانية ص ٧٩٩ الطبعة : ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، دار الفكر،

بيروت .

٦ - ظن الغاش الغش مهارة ينبغي توظيفها في تحقيق مصالحه ومطامعه :

وقد يظن الغاشُّ الغشَّ مهارة ينبغي توظيفها في تحقيق مصالحه ومطامعه، ويستند إلى ذلك ويمضى في ممارسة غشه وتحقيق هوايته، غير مبال بالآخرين، الأمر الذى جعل النبى ﷺ يسلكه ضمن أكبر الكبائر فيقول : وقد ذكر أكبر الكبائر : « الشرك بالله وعقوق الوالدين، وقتل النفس » ، ويعود : « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قول الزور، أو قال : شهادة الزور » (١) .

٧ - إمهال الله للغاش وتأخير فضيحته :

وقد يكون إمهال الله للغاش وتأخير فضيحته عله يتوب، أو تلزمه الحجة سبباً وباعثاً يحمله على التمدادى فى هذا الغش ناسياً أو متناسياً أن الله يمهل ولا يهمل . لقوله ﷺ : « إن الله ليملى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته » (٢) .

٨ - نسيان العواقب والآثار المترتبة على الغش :

ذلك أن للغش - كما أسلفنا - عواقب خطيرة وآثاراً مدمرة على العاملين وعلى العمل الإسلامى دنيوية وأخروية، وحين ينسى الغاش هذه العواقب، وتلك الآثار؛ فإنه يمضى فى غشه مستخدماً كل ما لديه من أساليب ووسائل حتى يقع فى الشباك أو الشرك، ويندم آنذاك ، ولا ينفع الندم .

الجانب الخامس : علاج الغش ، والوقاية منه :

لعلاج الغش والوقاية منه أساليب كثيرة، ووسائل عدة ، نذكر منها :

١ - أن يغرس فى نفس الغشاش من جديد التصور الصحيح عن النفس والحياة:

وذلك بأن يعلم إلى حد اليقين أنه خلق الله، وأن رسالته العبودية لله المتمثلة فى عمارة الأرض وفق منهاج الله، ودعوة النائمى والكسالى أن يستيقظوا، وأن ينشطوا للإسهام فى عمارة الأرض وملئها بالخير والبركة، والوقوف فى وجه المفسدين الذين يصدون عن سبيل الله ويغونها عوجاً، كيلا تتحول الأرض إلى بؤرة من الشر والفساد، وأن يعلم كذلك أن كل النعم التى تغمره فى نفسه، وفى الكون المحيط به، إنما هى إعانة من الله له على أداء دوره وواجبه فى هذه الأرض، وأن الحياة مثل عملة ذات

(١) الحديث سبق تخريجه عند الكلام على حكم الغش .

(٢) الحديث سبق تخريجه فى آفة الظلم ، المجلد الثالث ٥ ، ٦ / ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

وجهين ، أحدهما : الحياة الدنيا التى هى بمثابة مزرعة يزرع فيها المرء ويغرس ، والأخرى : هى الحياة الآخروية التى هى دار الحصاد ، والحساب والجزاء ، والتى لا تنتهى أبداً ، يستوى فى ذلك الصالح والطالح والظالم ، والمحسن والمسيء ، وأن عليه أن يسعى فى فعل ما يضمن له الحياة الطيبة فى الدنيا ، والفوز والنجاة غداً إذا ما عاد إلى ربه بعد الموت ، قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٧) [النحل] ، وأن الغش لا يتفق بحال مع هذا التصور ، والأحسن أن يقلع عنه ، وإلا فليستظر العقاب الإلهى فى الأولى والآخرة وما أشده وما أعظمه ، قال تعالى : ﴿ إِن أَخَذَهُ آلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١٠٢) [هود] ، ﴿ إِن بَطَشَ رَبِّكَ شَدِيدٌ ﴾ (١٦) [البروج : ١٢] .

إن مثل هذا التصور لو غرس فى نفسه الغاش ، وغدّى على الدوام بما يقويه فى النفس ، فإنه سيسهم فى تربية ملكة المراقبة لله ، والإقلاع التام عن هذه الآفة الخطيرة ، التى عانت البشرية وتعانى منها حتى يومنا هذا ، والتى كانت سبباً فى كثير من الدمار والخراب .

٢ - أن تنقى البيئة التى يعيش فيها الغشاش :

ذلك أن سلوك الإنسان يتشكل غالباً من البيئة التى يعيش فيها ، فإن كانت صالحة استقام سلوكه وحسن ، وإن كانت فاسدة ، انحرف سلوكه وساء ، وعليه ، فإن علاج الغشاش وصيانتة من التورط فى هذا الخلق الذميم مرة أخرى يحتاج إلى جهود متضافرة لتفنية هذه البيئة التى نشأ وعاش فيها فلفت نظر البيت والأسرة والعائلة والعشيرة أن يكونوا أسوة وقدوة لا سيما فى ميدان الصدق والإخلاص ، والبعد عن الغش والخداع ، وتكون المتابعة الدائمة ، والمحاسبة المستمرة من كل الناس الذين تتألف منهم هذه البيئة ، بحيث لا يجد الغشاش فى البيت إلا ما يثلج صدره ، ويريح قلبه ، وكذلك فى محيط الأسرة والعائلة والعشيرة ، كما يلفت نظر المجتمع إلى ضرورة التطهر من هذه الآفة ، والتمسك بالصدق والإخلاص ، ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا بإحياء سنة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مقرونة بضوابطها وشروطها وآدابها ، مع الحرص على إنشاء رابطة فى كل شارع وفى كل حي يمكن تسميتها برابطة الصدق والصادقين ، تكون مهمتها التركيز على ماهية الصدق ، وأهميته فى الحياة ثمرته وطرق اكتسابه وتنميته ، وسبيل التعامل مع المشكلات التى تعترض طريق الصادقين ، وتحويل هذه المعانى النظرية إلى تطبيق عملى من خلال عمل أنشطة وبرامج عدة ، فإن ذلك كله من شأنه أن يغمر حياة الغشاش بالبديل الصحيح الذى يرضى عنه الله ورسوله ، وتطيب به الحياة وتزكو .

٣ - أن يستخدم الغشاش مع نفسه سياسة المحاسبة، والثواب والعقاب :

ذلك أن كل بنى آدم خطاء، وما لم يتبهِ المرء إلى خطئه سواء بنفسه أو بإرشاد غيره، فإن هذا الخطأ يعلوه ويحيط به من كل ناحية؛ بحيث يصعب تخطيه وتجاوزه إلا أن تداركه رحمة الله - عز وجل - وأحسن سبيل لمعرفة الخطأ والسعى الحثيث للتخلص منه، إنما تكمن فى المحاسبة أولاً بأول مع الجزء المكافئ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

وهكذا لو استخدم الغشاش مع نفسه سياسة المحاسبة المستمرة الواعية مع الثواب والعقاب إزاء كل تصرف تقوم به، أو مع كل طائفة من التصرفات وكان جاداً مع نفسه، صادقاً لا يريد لها إلا السعادة فى الدنيا والآخرة، فإن الله سيعينه، ويأخذ فى التخلص من هذه الآفة شيئاً فشيئاً حتى يطهر منها تماماً، بل سيعمل على الوقاية منها، والحصانة ضدها، وصدق النبى الكريم ﷺ وهو يقول : « الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني » (١).

٤ - أن يتبع الغشاش مع نفسه سياسة التفتيش عن الأسباب التى أوقعه فى الغش، ومعرفة العواقب والآثار التى ترتبت على ذلك :

ذلك أن علاج أى داء يصيب المرء إنما يبدأ بالتفتيش عن الأسباب التى أفرزت هذا الداء والعواقب التى ترتبت عليه، ومتى وقف المرء على ذلك سهل عليه العلاج والوقاية، إن كان صادقاً فى ذلك، وكذلك الغشاش لا بد له من البحث عن الأسباب التى أدت إلى هذا الغش، والآثار الضارة التى لحقت به وبغيره من خلق الله، وما يتبع ذلك من آثار الشد، وعواقب أكبر لو بقى سائراً فى غشه متمادياً فيه، إن مثل هذه الطريقة لو اتبعها الغشاش فى علاجه نفسه، فإنها ستساعده فى التخلص من دائه من أقصر طريق، وبأقل التكاليف .

٥ - أن يظل أصحاب الحقوق والمصالح يحرسون حقوقهم ومصالحهم فى جراءة وشجاعة، واحتساب لكل ما يصيبهم من أجل حماية هذه الحقوق وتلك المصالح :

ذلك أن الإنسان مجبول على البخل والشح، ولو كان الأمر بيده لقرّر على خلق الله، ولحرمهم كل شئ حتى أبسط الحقوق ، كما قال رب العزة سبحانه : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ [الإسراء] .

(١) الحديث سبق تخريجه فى أكثر من آفة فيما مضى .

وقد أوجب الشرع الحنيف على كل إنسان معرفة حقوقه وواجباته، والسعى الجاد لرعاية هذه الحقوق وتلك الواجبات حتى لو كلفه ذلك حياته .

إذ يقول النبي ﷺ : « من قُتِلَ دون دمه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون عرضه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دينه فهو شهيد » (١) .

وانطلاقاً من ذلك فإن على الأمة، حكماً ومحكومين، صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً، علماء وعامة أن يحرس بعضها بعضاً، وأن يحافظ كل منها على حقوقه، فلا يتركها كلاً مباحاً يرتع فيه الغشاشون، بل يدفع هؤلاء بكل سبيل لا تنتهى إلى عواقب أكبر وضرر أشد، ويحتسب كل ما يصيبه من تعب ومشقات وأذى فى سبيل الله عز وجل، إن ذلك لو حدث سيصيب الغشاشين بشيء من التوقف والتفكير، والمراجعة قبل الإقدام على أى صورة من صور الغش؛ لأنه ليس من السهل أكل حقوق الغير، لا سيما فى الآفة المسلمة التى صار الجهاد لحمايتها جزءاً من تصوراتها وبنائها، وعندئذ تضيق مساحة الغش والغشاشين حتى تتلاشى من حياة الأمة تماماً .

٦ - أن ينبّه الغاش إلى أن فى الناس من هو ذكى، بل أذكى منه :

ذلك أن فى الناس من يتصور أنه وحده هو الذكى، وأنه يستطيع بهذا الذكاء تهوئش الناس، والضحك عليهم دون أن يفتنوا إلى ذلك وأن يكتشفوه، وهو بذلك واهم أشد الوهم ؛ إذ عطاء ربك ليس محظوراً على فرد بعينه، وإنما شائع بين الخلق أجمعين .

وما يراه المرء أنه وحده المخصوص والمعنى به، تكشف له الأيام والليالى اشتراك غيره معه فى هذه الخصوصية، وعليه، فإن على الغشاش أن يتعامل مع الناس على أن لديهم قدرات مثل قدراته، بل ربما تكون أعظم، ولا داعى أن يتذكى على الناس، أو يهوشهم أو يضحك عليهم .

٧ - ألا يغتر الغشاش بما يحققه من مكاسب ونجاحات :

ذلك أن الغشاش سيحقق لا محالة نجاحات ومكاسب، ولئن كان عاقلاً فعليه ألا يغتر بهذه المكاسب وتلك النجاحات ؛ لأنه، والحال هذه بمثابة مقامر ربح مرة، وخسائر ألف مرة، فضلاً عن أن الله ليس بغافل عن هؤلاء وأمثالهم؛ إذ يقول سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ ﴾ [آل عمران]، ويقول :

(١) الحديث أخرجه

﴿ وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [إبراهيم : ٤٢] ، ولا تدرى سر التأخير، لكنه بالضرورة لحكمة يعلمها الله، وحوادث الدهر ووقائع التاريخ خير شاهد على صحة هذا الفهم .

والإلا ، فأين الذين خدعوا أنفسهم وقومهم وشعوبهم ؟! إنهم الآن تتبعهم اللعنات في الدنيا ويوم القيامة من المقبوحين، كما قال رب العزة سبحانه : ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ [القصص : ٤٢] .

٨ - أن يتيقن الغشاش أن نجاحه في التخلص من آفة الغش والحصانة ضدها ؛ إنما يتوقف على عوامل كثيرة على النحو الذى ذكر آنفاً ، وأهمها : المبادرة بالتوبة النصوح مع الجدية والصدق والإخلاص والاتباع :

ذلك أن الآجال بيد الله، ولا يعلمها إلا هو، وربما يأتى الموت بغتة، والمرء يعيش فى أحلام التسويف، أو قد يسبق الموت مقدمات سريعة من مرض ونحوه ثم يكون الموت، وحينئذ يندم ولا ينفع الندم، والأحسن أن يكون صاحباً متبهاً، بحيث إذا زلت قدمه وسقط فى صورة من الغش التى قدمنا أو أكثر يراجع نفسه، ويبادر بالإنباء والرجوع إلى الله، ويلزم سبيل الجد مع الصدق والإخلاص والاتباع، ولا يسأم من تكرار هذه المحاولة ؛ إذ باب التوبة مفتوح ما لم يُغرغر العبد، أو تقع الروح فى الحلقوم، وليكن له من الماضين عبرة؛ إذ كم من أناس كانوا غارقين فى الإثم من مفرق رؤوسهم إلى خُمصان أقدامهم، ولكنهم فى كل مرة لم يأسوا من التوبة النصوح إلى أن أكرمهم الله فى نهاية المطاف، وماتوا على التوحيد، وعفا الله عنهم، وتجاوزوا عن زلاتهم، ورضى أصحاب الحقوق عنهم حتى تنازلوا عن حقوقهم، وأخذوا بأيدي بعضهم البعض، وصعدوا فى درجاتهم فى جنات النعيم .

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٥ مقدمة

الآفة الأولى

الفتور

٩ أولا : معناه لغة واصطلاحاً

٩ ثانيا : أسبابه

١٩ ثالثا : آثاره

١٩ أ - على العاملين

٢٠ ب - على العمل الإسلامى

٢١ رابعا : علاجه

الآفة الثانية

الإسراف

٢٧ أولا : معنى الإسراف

٢٧ ثانيا : أسباب الإسراف

٣٢ ثالثا : آثار الإسراف

٣٢ أ - على العاملين

٣٥ ب - على العمل الإسلامى

٣٥ رابعا : الطريق لعلاج الإسراف

الآفة الثالثة

الاستعجال

..... أولا : معنى الاستعجال

- ٤١ ثانيا : نظرة الإسلام إلى الاستعجال
- ٤٢ ثالثا : مظاهر الاستعجال
- ٤٣ رابعا : آثار الاستعجال
- ٤٥ خامسا : أسباب الاستعجال
- ٥٤ سادسا : علاج الاستعجال
- ٥٦ سابعا : الاستعجال ومنهج الحركة الإسلامية المعاصرة
- ٥٧ ثامنا : الداعية بين الفتور والاستعجال

الآفة الرابعة

العزلة أو التفرد

- ٥٩ أولا : معنى العزلة أو التفرد
- ٥٩ ثانيا : أسباب العزلة أو التفرد
- ٦٨ ثالثا : آثار العزلة أو التفرد
- ٦٨ أ - على العاملين
- ٧٣ ب - على العمل الإسلامى
- ٧٤ رابعا : الطريق للخلاص والوقاية من العزلة

الآفة الخامسة

الإعجاب بالنفس

- ٧٧ أولا : معنى الإعجاب بالنفس
- ٧٨ ثانيا : أسباب الإعجاب بالنفس
- ٨٤ ثالثا : آثار الإعجاب بالنفس
- ٨٤ أ - على العاملين
- ٨٦ ب - على العمل الإسلامى
- ٨٦ رابعا : مظاهر الإعجاب بالنفس
- ٨٧ خامسا : الطريق لعلاج الإعجاب بالنفس

الآفة السادسة

الغرور

- ٩١ أولا : معنى الغرور

٨٥٥	الفهرس
٩١	ثانيا : أسباب الغرور
١٠٠	ثالثا : آثار الغرور
١٠٠	أ - على العاملين
١٠١	ب - على العمل الإسلامى
١٠٢	رابعا : مظاهر الغرور
١٠٢	خامسا : علاج الغرور

الآفة السابعة

التكبر

١٠٥	أولا : معنى التكبر
١٠٥	ثانيا : الفرق بين التكبر ، وبين العزة
١٠٦	ثالثا : أسباب التكبر
١٠٩	رابعا : مظاهر التكبر
١١١	خامسا : آثار التكبر
١١١	أ - على العاملين
١١٣	ب - على العمل الإسلامى
١١٤	سادسا : علاج التكبر

الآفة الثامنة

الرياء أو السمعة

١١٩	أولا : مفهوم الرياء أو السمعة لغة واصطلاحا
١٢٠	ثانيا : أسباب الرياء أو السمعة
١٢٣	ثالثا : سمات أو علامات الرياء أو السمعة
١٢٤	رابعا : آثار الرياء أو السمعة
١٢٤	أ - على العاملين
١٣٠	ب - على العمل الإسلامى
١٣٠	خامسا : طريق علاج الرياء أو السمعة

الآفة التاسعة

اتباع الهوى

- أولاً : مفهوم اتباع الهوى لغة واصطلاحاً ١٣٣
- ثانياً : حقيقة اتباع الهوى فى ميزان الإسلام ١٣٤
- ثالثاً : أسباب اتباع الهوى ١٣٦
- رابعاً : آثار اتباع الهوى ١٤٠
- أ - على العاملين ١٤٠
- ب - على العمل الإسلامى ١٤٣
- خامساً : علاج اتباع الهوى ١٤٤

الآفة العاشرة

التطلع إلى الصدارة وطلب الريادة

- أولاً : مفهوم التطلع إلى الصدارة وطلب الريادة لغة واصطلاحاً ١٤٧
- ثانياً : حقيقة التطلع إلى الصدارة وطلب الريادة فى ميزان الإسلام ١٤٨
- ثالثاً : أسباب التطلع إلى الصدارة ، وطلب الريادة ١٤٩
- رابعاً : آثار التطلع إلى الصدارة وطلب الريادة ١٥٣
- أ - على العاملين ١٥٣
- ب - على العمل الإسلامى ١٥٥
- خامساً : علاج التطلع إلى الصدارة وطلب الريادة ١٥٦

الآفة الحادية عشرة

ضيق الأفق أو قصر النظر

- أولاً : مفهوم ضيق الأفق أو قصر النظر لغة واصطلاحاً ١٥٩
- ثانياً : أسباب ضيق الأفق أو قصر النظر ١٦٠
- ثالثاً : مظاهر أو سمات ضيق الأفق أو قصر النظر ١٦٢
- رابعاً : آثار ضيق الأفق أو قصر النظر ١٦٣
- أ - على العاملين ١٦٣

٨٥٧	الفهرس
١٦٥	ب - على العمل الإسلامى
١٦٦	خامسا : علاج ضيق الأفق أو قصر النظر

الآفة الثانية عشرة

ضعف أو تلاشى الالتزام

١٧١	أولا : مفهوم ضعف أو تلاشى الالتزام لغة واصطلاحا
١٧٢	ثانيا : مظاهر ضعف أو تلاشى الالتزام
١٧٣	ثالثا : أسباب ضعف أو تلاشى الالتزام
١٨٣	رابعا : آثار ضعف أو تلاشى الالتزام
١٨٣	أ - على العاملين
١٨٥	ب - على العمل الإسلامى
١٨٥	خامسا : علاج ضعف أو تلاشى الالتزام

الآفة الثالثة عشرة

عدم التثبت أو التبين

١٩١	أولا : مفهوم عدم التثبت أو التبين لغة واصطلاحا
١٩٣	ثانيا : أسباب عدم التثبت أو التبين
١٩٩	ثالثا : مظاهر عدم التثبت أو التبين
١٩٩	رابعا : آثار عدم التثبت أو التبين
١٩٩	أ - على العاملين
٢٠١	ب - على العمل الإسلامى
٢٠٣	خامسا : علاج عدم التثبت أو التبين

الآفة الرابعة عشرة

التفريط فى عمل اليوم والليلة

٢٠٧	أولا : مفهوم التفريط فى عمل اليوم والليلة لغة واصطلاحا
٢٠٨	ثانيا : أسباب التفريط فى عمل اليوم والليلة

- ثالثاً : آثار التفريط فى عمل اليوم والليلة ٢١٥
- أ - على العاملين ٢١٥
- ب - على العمل الإسلامى ٢١٨
- رابعاً : علاج التفريط فى عمل اليوم والليلة ٢١٩

الآفة الخامسة عشرة

سوء الظن

- أولاً : تعريف سوء الظن ٢٢٥
- ثانياً : مظاهر سوء الظن ، ووضعه فى ميزان الإسلام ٢٢٦
- ثالثاً : أسباب سوء الظن ٢٣٠
- رابعاً : آثار سوء الظن : ٢٣٧
- أ - على الفرد ٢٣٧
- ب - على الجماعة ٢٣٩
- خامساً : علاج سوء الظن ٢٤٣

الآفة السادسة عشرة

الغيبة

- أولاً : تعريف ومظاهر أو صور الغيبة ٢٤٧
- ثانياً : الغيبة فى ميزان الإسلام ٢٤٩
- ثالثاً : أسباب الوقوع فى الغيبة ٢٥٦
- رابعاً : آثار الغيبة : ٢٦١
- أ - على العاملين ٢٦٢
- ب - على العمل الإسلامى ٢٦٣
- خامساً : علاج الغيبة ٢٦٤

الآفة السابعة عشرة

النميمة

- أولاً : تعريف النميمة ٢٦٩

٨٥٩	الفهرس
٢٧٠	ثانيًا : موقف الإسلام من النومة
٢٧٢	ثالثًا : أسباب النومة
٢٧٦	رابعًا : آثار النومة :
٢٧٦	أ - على العاملين
٢٧٧	ب - على العمل الإسلامى
٢٧٩	خامسًا : علاج النومة

الآفة الثامنة عشرة

فوضى الوقت

٢٨١	أولًا : تعريف فوضى الوقت
٢٨٢	ثانيًا:مظاهر فوضى الوقت، ووضع هذه الفوضى فى ميزان الإسلام
٢٨٣	ثالثًا : أسباب فوضى الوقت
٢٨٧	رابعًا : آثار فوضى الوقت :
٢٨٧	أ - على العاملين
٢٨٨	ب - على العمل الإسلامى
٢٨٩	خامسًا : علاج فوضى الوقت

الآفة التاسعة عشرة

التسويق

٢٩٩	أولًا : تعريف التسويق
	ثانيًا : وضع التسويق فى ميزان الإسلام مع بعض ما يدل عليه من سمات ومظاهر
٣٠٠	
٣٠١	ثالثًا : أسباب التسويق
٣٠٨	رابعًا : آثار التسويق :
٣٠٨	أ - على العاملين
٣٠٩	ب - على العمل الإسلامى
٣١٠	خامسًا : علاج التسويق

الآفة العشرون

التشاؤم

- أولاً : تعريف التشاؤم ٣١٥
- ثانياً : صور أو مظاهر التشاؤم مع بيان وضعه فى ميزان الإسلام ٣١٦
- ثالثاً : أسباب التشاؤم ٣٢١
- رابعاً : آثار التشاؤم : ٣٢٨
- أ - على العاملين ٣٢٨
- ب - على العمل الإسلامى ٣٢٩
- خامساً : علاج التشاؤم ٣٣٠

الآفة الحادية والعشرون

التنطع ، أو الغلو فى الدين

- أولاً : ماهية التنطع ، أو الغلو فى الدين ٣٣٧
- ثانياً : مظاهر التنطع ، أو الغلو فى الدين ٣٤٠
- ثالثاً : أسباب التنطع ، أو الغلو فى الدين ٣٤١
- رابعاً : آثار التنطع ، أو الغلو فى الدين : ٣٤٥
- أ - على العاملين ٣٤٥
- ب - على العمل الإسلامى ٣٤٨
- خامساً : علاج التنطع ، أو الغلو فى الدين ٣٤٩

الآفة الثانية والعشرون

المراء أو الجدل

- أولاً : تعريف المراء أو الجدل ٣٥٥
- ثانياً : صور المراء أو الجدل ووضعهما فى ميزان الإسلام ٣٥٧
- ثالثاً : أسباب الوقوع فى المراء أو الجدل ٣٥٨
- رابعاً : آثار المراء أو الجدل ٣٦٣
- أ - على العاملين ٣٦٣

٨٦١	الفهرس
٣٦٥	ب - على العمل الإسلامى
٣٦٦	خامسا : طريق العلاج والوقاية من المراء أو الجدل

الآفة الثالثة والعشرون

القعود

٣٧٣	أولا : تعريف القعود
٣٧٤	ثانيا : مظاهر القعود وقيمه فى ميزان الإسلام
٣٧٨	ثالثا : أسباب القعود
٣٩٠	رابعا : آثار القعود
٣٩٠	أ - على العاملين
٣٩٢	ب - على العمل الإسلامى
٣٩٢	خامسا : علاج القعود

الآفة الرابعة والعشرون

الشح

٣٩٩	أولا : تعريف الشح
٤٠١	ثانيا : مظاهر الشح وقيمه فى ميزان الإسلام
٤٠٤	ثالثا : أسباب الشح
٤٠٨	رابعا : آثار الشح
٤٠٨	أ - على العاملين
٤١٠	ب - على العمل الإسلامى
٤١٠	خامسا : علاج الشح

الآفة الخامسة والعشرون

الغضب

٤١٥	أولا : تعريف الغضب
٤١٦	ثانيا : مظاهر الغضب وحقيقته فى الإسلام

٨٦٢ _____ آفات على الطريق

٤٢١ _____ ثالثا : أسباب الغضب

٤٢٧ _____ رابعا : آثار الغضب

٤٢٧ _____ أ - على العاملين

٤٢٩ _____ ب - على العمل الإسلامى

٤٣٠ _____ خامسا : علاج الغضب

الآفة السادسة والعشرون

الحقد

٤٣٥ _____ أولا : تعريف الحقد

٤٣٧ _____ ثانيا . صور الحقد وحقيقته فى الإسلام

٤٤١ _____ ثالثا : أسباب الحقد

٤٥٠ _____ رابعا : آثار الحقد

٤٥٠ _____ أ - على العاملين

٤٥٢ _____ ب - على العمل الإسلامى

٤٥٣ _____ خامسا : علاج الحقد

الآفة السابعة والعشرون

تنافس الدنيا

٤٥٩ _____ أولا : تعريف تنافس الدنيا

٤٦٠ _____ ثانيا : بعض مظاهر تنافس الدنيا وموقف الإسلام من هذا التنافس

٤٦٤ _____ ثالثا : أسباب تنافس الدنيا

٤٧٠ _____ رابعا : آثار تنافس الدنيا

٤٧١ _____ أ - على العاملين

٤٧٢ _____ ب - على العمل الإسلامى

٤٧٢ _____ خامسا : علاج تنافس الدنيا

الآفة الثامنة والعشرون

الاحتقار أو الانهزام النفسى

٤٧٧ _____ أولا : تعريف الاحتقار أو الانهزام النفسى

ثانيا : بعض مظاهر الاحتقار أو الانهزام النفسى مع بيان حكمه فى ميزان

الإسلام ٤٧٨

ثالثا : أسباب الاحتقار أو الانهزام النفسى ٤٨٤

رابعا : آثار الاحتقار أو الانهزام النفسى ٤٩٣

أ - على العاملين ٤٩٣

ب - على العمل الإسلامى ٤٩٤

خامسا : علاج الاحتقار أو الانهزام النفسى ٤٩٥

الآفة التاسعة والعشرون

رفض النقد والنصيحة

أولا : تعريف رفض النقد والنصيحة لغة واصطلاحاً ٥٠٧

ثانيا : موقف الشارع الحكيم من رفض النقد والنصيحة ٥٠٩

ثالثا : أسباب وبواعث رفض النقد والنصيحة ٥١١

رابعا : آثار رفض النقد والنصيحة ٥١٦

أ - على العاملين ٥١٦

ب - على العمل الإسلامى ٥١٧

خامساً : علاج رفض النقد والنصيحة ٥١٨

الآفة الثلاثون

اللغو

أولا : تعريف اللغو لغةً واصطلاحاً ٥٢٩

ثانيا : بعض المظاهر الدالة على اللغو مع بيان موقف الإسلام منه ٥٣١

ثالثا : أسباب الوقوع فى اللغو ٥٣٥

رابعا : العواقب والآثار المترتبة على الوقوع فى اللغو ٥٤٠

أ - على العاملين ٥٤٠

ب - على العمل الإسلامى ٥٤١

خامساً : علاج اللغو والوقاية منه ٥٤٢

الآفة الحادية والثلاثون

الكبت

- أولاً : تعريف الكبت لغةً واصطلاحاً ٥٤٥
- ثانياً : أهم المظاهر الدالة على الكبت مع بيان موقف الإسلام منه ٥٤٦
- ثالثاً : أسباب الكبت وبواعثه ٥٥٠
- رابعاً : العواقب والآثار المترتبة على الكبت ٥٥٣
- أ - على العاملين ٥٥٣
- ب - على العمل الإسلامى ٥٥٥
- خامساً : علاج الكبت والوقاية منه ٥٥٥

الآفة الثانية والثلاثون

اليأس والقنوط

- أولاً : تعريف اليأس والقنوط لغةً واصطلاحاً ٥٦٥
- ثانياً : بعض المظاهر الدالة على اليأس والقنوط وموقف الإسلام من ذلك ٥٦٦
- ثالثاً : أسباب وبواعث اليأس والقنوط ٥٦٩
- رابعاً : آثار وعواقب اليأس والقنوط ٥٧٤
- أ - على العاملين ٥٧٤
- ب - على العمل الإسلامى ٥٧٥
- خامساً : علاج اليأس والقنوط والوقاية من ذلك ٥٧٦

الآفة الثالثة والثلاثون

أكل الحرام

- أولاً : ماهية أكل الحرام ٥٩١
- ثانياً : أهم صور أكل الحرام وموقف الشارع الحكيم ٥٩٣
- ثالثاً : أسباب وبواعث أكل الحرام ٥٩٦
- رابعاً : العواقب والآثار المترتبة على أكل الحرام ٦٠٢
- أ - على العاملين ٦٠٢
- ب - على العمل الإسلامى ٦٠٤

٨٦٥	الفهرس
٦٠٥	خامساً : علاج أكل الحرام بل الوقاية منه

الآفة الرابعة والثلاثون

الخوف

٦١٣	أولاً : ماهية الخوف لغة واصطلاحاً
٦١٥	ثانياً : مظاهر الخوف وموقف الشارع منه
٦١٧	ثالثاً : أسباب وبواعث الخوف
٦٢٤	رابعاً : آثار الخوف وعواقبه
٦٢٤	أ - على العاملين
٦٢٦	ب - على العمل الإسلامى
٦٢٧	آثار الخوف المحمود وعواقبه
٦٢٧	أ - على العاملين
٦٢٨	ب - على العمل الإسلامى
٦٢٨	خامساً : علاج الخوف المذموم والوقاية منه

الآفة الخامسة والثلاثون

الظلم

٦٣٥	أولاً : ماهية الظلم لغة واصطلاحاً
٦٣٦	ثانياً : مظاهر الظلم وموقف الإسلام منها
٦٤١	ثالثاً : أسباب الظلم وبواعثه
٦٤٥	رابعاً : آثار الظلم وعواقبه
٦٤٥	أ - على العاملين
٦٤٧	ب - على العمل الإسلامى
٦٤٨	خامساً : علاج الظلم والوقاية منه

الآفة السادسة والثلاثون

الحسد والعين

	أولاً : حول ماهية الحسد . وعلاقته بالغبطة والتنافس
--	--

- ٦٦٠ : حول ماهية العين وعلاقتها بالنفس
- ٦٦٤ : الحسد فى الدراسات النفسية المعاصرة
- ٦٦٥ : علاقة كل من الحسد والعين بالآخر
- ٦٦٦ : حول حقيقة الحسد والعين بين الإنكار والإثبات
- ٦٧١ : حول حكم الحسد والعين والحسد والعائن
- ٦٧٥ : أسباب الحسد والعين
- ٦٩٠ : آثار الحسد والعين
- ٦٩٠ : أ - آثار الحسد والعين على الحاسد والعائن
- ٦٩٢ : ب - آثار الحسد والعين على المحسود والمعيون
- ٦٩٣ : حول الوقاية والعلاج من الحسد والعين

الآفة السابعة والثلاثون

الخذلان

- ٧٠١ : أولاً : تعريف الخذلان لغة واصطلاحاً
- ٧٠٢ : ثانياً : صور الخذلان وموقف الشارع الحكيم من هذا الخذلان
- ٧٠٣ : ثالثاً : الآثار المترتبة على الخذلان :
- ٧٠٣ : أ - على العاملين
- ٧٠٥ : ب - على العمل الإسلامى
- ٧٠٥ : رابعاً : أسباب الخذلان وبواعثه
- ٧٠٧ : خامساً : طرق علاج الخذلان، خذلان الغير بل الوقاية

الآفة الثامنة والثلاثون

تتبع العورات

- ٧١٣ : أولاً : تعريف تتبع العورات لغة وشرعاً
- ٧١٤ : ثانياً : ماهية الألفاظ ذات الصلة
- ٧١٥ : ثالثاً : أهم صور تتبع العورات وموقف الإسلام من هذه الآفة
- ٧١٨ : رابعاً : آثار تتبع العورات :

- الفهرس ٨٦٧ _____
- أ - على العاملين ٧١٨ _____
- ب - على العمل الإسلامى ٧١٩ _____
- خامساً : أسباب تتبع العورات ٧٢٠ _____
- سادساً : سبيل الخلاص من هذه الآفة بل الوقاية والاحتراز ٧٢٣ _____

الآفة التاسعة والثلاثون

الاحتقار

- أولاً : ماهية الاحتقار لغة واصطلاحاً ٧٢٩ _____
- ثانياً : سمات الاحتقار مع بيان موقف الإسلام منه والدليل ٧٢٩ _____
- ثالثاً : آثار الاحتقار وعواقبه : ٧٣١ _____
- أ - على العاملين ٧٣١ _____
- ب - على العمل الإسلامى ٧٣٤ _____
- رابعاً : الأسباب المؤدية للاحتقار ٧٣٤ _____
- خامساً : علاج الاحتقار والوقاية من هذه الآفة ٧٣٦ _____

الآفة الأربعون

الشماتة

- أولاً : تعريف الشماتة لغة واصطلاحاً ٧٤١ _____
- ثانياً : مظاهر الشماتة وحكمها ودليل هذا الحكم ٧٤٢ _____
- ثالثاً : آثار الشماتة وعواقبها : ٧٤٤ _____
- أ - على العاملين ٧٤٤ _____
- ب - على العمل الإسلامى ٧٤٦ _____
- رابعاً : أسباب الوقوع فى الشماتة ٧٤٦ _____
- خامساً : علاج الشماتة والوقاية منها ٧٤٨ _____

الآفة الحادية والأربعون

الغدر

- أولاً : الغدر لغة واصطلاحاً _____

٨٦٨ آفات على الطريق

ثانيًا : صور الغدر : وحكمه مع أدلة هذا الحكم ٧٥٤

ثالثًا : آثار الغدر وعواقبه : ٧٥٦

أ - على العاملين ٧٥٦

ب - على العمل الإسلامى ٧٦٣

رابعًا : أسباب الوقوع فى الغدر ٧٦٣

خامسًا : علاج الغدر والوقاية منه ٧٦٦

الآفة الثانية والأربعون

عقوق الوالدين

أولًا : معنى عقوق الوالدين لغة واصطلاحًا ٧٧١

ثانيًا : أهم مظاهر عقوق الوالدين مع بيان حكمه وأدلة هذا الحكم ٧٧٢

ثالثًا : آثار عقوق الوالدين وعواقبه ٧٧٦

أ - على العاملين ٧٧٦

ب - على العمل الإسلامى ٧٧٩

رابعًا : أسباب عقوق الوالدين وبواعثه ٧٧٩

خامسًا : علاج عقوق الوالدين والوقاية منه ٧٨٢

الآفة الثالثة والأربعون

قطيعة الرحم

أولًا : تعريف قطيعة الرحم والمظاهر الدالة عليها ٧٨٧

مظاهر قطيعة الرحم ٧٨٨

ثانيًا : آثار قطيعة الرحم : ٧٨٨

أ - على العاملين ٧٨٨

ب - على العمل الإسلامى ٧٩١

ثالثًا : حكم قطيعة الرحم وأدلة هذا الحكم ٧٩٢

رابعًا : أسباب قطيعة الرحم ٧٩٣

خامسًا : علاج قطيعة الرحم والوقاية ٧٩٥

الآفة الرابعة والأربعون

تضييع الأولاد

- أولاً : تعريف تضييع الأولاد والصور الدالة على هذا التضييع ٧٩٩
- ثانياً : حكم تضييع الأولاد وأدلة هذا الحكم ٨٠٠
- ثالثاً : آثار تضييع الأولاد وعواقبه ٨٠١
- أ - على العاملين ٨٠١
- ب - على العمل الإسلامى ٨٠٢
- رابعاً : أسباب تضييع الأولاد ٨٠٣
- خامساً : علاج تضييع الأولاد والوقاية ٨٠٦

الآفة الخامسة والأربعون

تضييع كل من الزوجين للآخر

- أولاً : معنى تضييع كل من الزوجين للآخر، ومظاهر هذا التضييع ٨١١
- ثانياً : موقف الإسلام من تضييع كل من الزوجين للآخر ٨١١
- ثالثاً : آثار تضييع كل من الزوجين للآخر وعواقبه ٨١٢
- أ - على العاملين ٨١٢
- ب - على العمل الإسلامى ٨١٤
- رابعاً : أسباب تضييع كل من الزوجين للآخر ٨١٥
- خامساً : السبل لتقوية علاقة كل من الزوجين للآخر ٨٢٠

الآفة السادسة والأربعون

الغش

- أولاً : تعريف الغش لغة وشرعاً ٨٣٩
- ثانياً : مظاهر الغش أو صوره، وحكمه فى نظر الشارع الحكيم ٨٤٠
- ثالثاً : الآثار والعواقب المترتبة على الغش : ٨٤٤
- أ - على العاملين ٨٤٤
- ب - على العمل الإسلامى ٨٤٥

٨٧٠ _____ آفات على الطريق

٨٤٦ _____ رابعاً : أسباب الغش وبواعثه

٨٤٨ _____ خامساً : علاج الغش ، والوقاية منه

٨٥٣ _____ فهرست الموضوعات

Obaidi.com

رقم الإيداع: ١٩٨٦/٥٤١٣ م

الترقيم الدولي: ٣-٧٦-١٤٢٠/٩٧٧